

١٣- باب ما جاء في صفة إدام رسول الله ﷺ (٢) - الشمائل

المحمدية - شريف علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:00](#)

قال الامام الترمذي رحمه الله في كتابه الشمائل المحمدية دي باب في باب ما جاء في ايدام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعن حكيم بن جابر عن ابيه - [00:00:15](#)

رضي الله عنه قال دخلت على على النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت عنده دباناً يقطع فقلت ما هذا فقال نكثرت به طعامنا فقلت ما هذا؟ فقال نكثرت به طعامنا - [00:00:37](#)

قال فرأيت عنده دباء يقطع فقلت ما هذا اي ما فائدته لا ما حقيقته لانه لا يجهلها. يعني هو عارف ان ده ايه ده الدباء فقلت ما هذا؟ اي ما فائدته؟ يعني ليه ليه يقطع - [00:00:57](#)

على الطعام يعني فقال النبي صلى الله عليه وسلم نكثرت به طعامنا اي نصيره بطبخه معه كثيرا ليكفي العيال والاضياف وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحلوى والعسل - [00:01:17](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحلوى والعسل قال الخطابي وغيره لم يكن حبه صلى الله عليه وسلم لها على معنى كثرة التشهي لها وشدة نزاع النفس اليها وانما كان ينال منها اذا احضرت اليه ميلا صالحا - [00:01:43](#)

في علم بذلك انها تعجبه يعني ايه يا شباب وبيقول رحمه الله لم يكن حبه صلى الله عليه وسلم لها على معنى كثرة التشهي لها وشدة نزاع النفس اليه يعني مش مش مثلا ايه - [00:02:07](#)

ان حد يبحب اكلة يعني قاعد ايه نفسه فيها وتعبان وقعد يتفرج على فيديوهات وقعد ايه يفكر هياكلها امتى يعني الموضوع ايه معنى آ قول عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحلوى والعسل يعني لو احضر اليه - [00:02:28](#)

العسل واحضرت اليه الحلوى كان ينال منها ليلا صالحا يأكل منها في علم بذلك انها تعجبه طيب لو لو ما فيش خلاص نفس النبي عليه الصلاة والسلام ترضى المتاح الموجود - [00:02:50](#)

فاهمين المعنى يعني هو يبحب يبحب الحلوى والعسل صلى الله عليه وسلم لكن زي ما قال الخطابي رحمه الله لم يكن حبه صلى الله عليه وسلم لها على معنى كثرة التشهي له - [00:03:09](#)

وشدة نزاع النفس اليها وانما كان ينال منها اذا احضرت اليه ليلا صالحا فيعلم بذلك انها تعجبه قال الخطابي يعني في معنى الحلوى قال اسم الحلوى لا يقع الا على ما دخلته الصنعة - [00:03:22](#)

وقال ابن سيد الحلوى كل ما عولج من الطعام بحلاوة والحلواء ايضا الفاكة يعني يطلق على الشيء اللي يصنع مثلا الحلوى اللي تصنع من السكر او من العسل يعني لا يقع لا يقع الا على ما دخلته الصنعة - [00:03:41](#)

اه او يطلق على الفاكة وقال النووي رحمه الله والمراد بالحلواء هنا كل شيء حلو وذكر العسل بعدها. يعني عائشة رضي الله عنها قالت كان يحب الحلوى او العسل قال النووي رحمه الله وذكر العسل بعدها تنبيهها على شرافته ومزيتها - [00:04:05](#)

وهو من باب ذكر الخاص بعد العام لان العسل نوع من انواع الحلوى من الحلوى يعني قال وفيه جواز اكل لذيق الطائفة والطيبات من

الرزق وان ذلك لا ينافي الزهد - 00:04:31

يعني ان الانسان ياكل شئ طيب لذيق ويتمتع باكله فده شئ ما فيش فيه مشكلة قال وفيه جواز اكل لذيق الطعمة والطيبات من

الرزق. وان ذلك لا ينافي الزهد الانسان يشكر نعمة ربنا سبحانه وتعالى - 00:04:48

ويعني يعترف لله سبحانه وتعالى بالفضل والنعمة. ويستعمل النعمة في طاعة الله سبحانه وتعالى يعني لا كنا في نوع من انواع الاله؟

الاسراف او التكبر زي ما احنا قلنا في الابواب اللي قبل كده - 00:05:09

طيب قال وعن ام سلمة رضي الله عنها انها قربت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جنباً مشوياً اي ضلعا مشوياً عن ام

سلمة رضي الله عنها انها قربت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:24

ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم من امهات المؤمنين رضي الله عنها انها قربت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جنباً

مشوياً فاكل منه ثم قام الى الصلاة وما توضحاً - 00:05:45

قال جنباً مشوياً اي ضلعا مشوياً ذكر بعدها احكام فقهية يعني متعلقة بالوضوء مما مسته النار والوضوء من لحم الابل لا يقرأ يعني

طيب قالوا عن عبدالله بن الحارث قال اكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شواء في المسجد - 00:06:04

يقول اكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شواء في المسجد شوفوا يا جماعة يعني يعني النبي عليه الصلاة والسلام كان آآ يعني

يجلس مع اصحابه ويأكل معهم في المسجد - 00:06:28

وقال شواء اي لحماً مشوياً في المسجد فيه دليل على جواز الاكل في المسجد جماعة وفرداً بشرط امن التقدير يعني ان مسلاً يجوز

ان الناس تاكل فيه المسجد لكن بشرط ان يحافظ على على الرائحة وعلى نظافة ايه؟ المسجد - 00:06:42

يعني لا يأكل اكل مثلاً يكون سبب ان هو ايه يترك رائحة سيئة في المسجد او حتى لو في الاعتكاف او كده الناس هتاكل لكن

بعد الاكل ينظف المسجد كويس ويعطر المسجد بحبيس ان لو حد من الناس المصلين - 00:07:04

ييجي يصلي لا يتأذى وان الانسان لا يطهر المسجد ده يعني الانسان يطهر المسجد لا يقذر المسجد فقال في في المسجد يعني فيه

دليل على جواز الاكل في المسجد جماعة وفرداً بشرط امن التقدير - 00:07:20

قال وفيه حسن خلقه صلى الله عليه وسلم مع اصحابه حيث انه كان يخالطهم ويأكل معهم لا كما يفعله كثير من الناس اليوم اذا شغل

منصباً عالياً جعل بينه وبين الناس حجاباً - 00:07:36

يعني هو خلاص اول لما بقى غني مسلاً ولا بقى عنده شركة او هو شغال في منصب معين فخلاص بقى يعني ايه مش يعني مش

مش هيتواصل مع الناس عادي يعني - 00:07:54

جعل بينه وبين الناس حجاباً ويقعد كده مع عمة الناس كده ويأكل معهم لا خلاص يعني هو ايه يعني هو خلاص بقى آآ صاحب مكانة

يعني فده بخلاف فعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:07

قال وفيه حسن خلقه صلى الله عليه وسلم مع اصحابه حيث انه كان يخالطهم ويأكل معهم لا كما يفعله كثير من الناس اليوم اذا شغل

منصباً عالياً جعل بينه وبين الناس حجاباً - 00:08:23

وخاصة مع اهل الحاجات يعني انسان يكون مسئول ويجعل بينه وبين الناس حجاباً وخاصة مع اهل الحاجات الناس اللي لهم اه اللي

جايين يلجأوا في مشاكل او في مصلحة فيجعل بينه وبينهم حجاباً او حجاباً - 00:08:38

يعني مش هينفع تروح تقعد مع المسئول كده مرة واحدة يعني لازم ايه لازم يكون ايه في سكرتير في حد ايه اثنين ثلاثة اربعة كده

قابله علشان ايه تعرف توصل - 00:09:05

الراجل المسئول يعني طيب قال وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال ضفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة انا

ضفت يعني في في الرواية عند ابي داود - 00:09:15

ضفت النبي صلى الله عليه وسلم. ضفت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاتي بجنب مشوي ثم اخذ الشفرة فجعل يحز فحز

لي بها منه قال فجاء بلال يؤذنه بالصلاة فالقى الشفرة فقال ما له - 00:09:34

ترت يده قال وكان شاربہ قد وفى فقال له اقصة لك على سواك او قصه على سواك ويقول ضفت مع رسول الله ذات ليلة وعند ابي داوود وغيره ضفت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:57](#)

يعني ايه قال القارئ والظاهر منه ان المغيرة صار ضيفا للنبي صلى الله عليه وسلم قال صاحب النهاية ضفت الرجل اذا نزلت به في ضيافته يعني المغيرة كان ضيف عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:16](#)

قال واضفته اذا انزلته ويتضيفته اذا انزلت به وتضيفني اذا انزلني وقال صاحب القاموس وقال صاحب القاموس ضفته اضيفه ضيفا اي نزلت عليه ضيفا الى اخره يعني قال والظاهر ان لفظة مع في رواية الشمائل مقحمة كما لا يخفى على المتأمل - [00:10:38](#)

رفض مع كلمة يعني مقحمة والاصل اللي هو ايه؟ الصحيح ما جاء في سنن ابي داوود ضفت النبي صلى الله عليه وسلم او ضفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني نزلت به ضيفا - [00:11:24](#)

ذات ليلة قال فاوتي بجنب مشوي ثم اخذ الشفرة قال ابن الاثير رحمه الله الشفرة السكين العريضة فجعل يحز فحز لي بها منه حزه واحتزه وانقطعه يعني شوفوا يا جماعة هو النبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:37](#)

هو اللي بيقطع بنفسه لضيفه قال فجعل يحز فحز لي بها منه بالسكين يعني من من الجنب المشوي قال فجاء بلال يؤذنه بالصلاة اي يعلمه ويخبره قال فالقى الشفرة فطرح السكين فقال ما له - [00:12:00](#)

اي قد عجل او عجلة ولم ينتظر الى ان افرغ من اكل طعامي قال ما له؟ يعني في النبي عليه الصلاة والسلام بيطعم الضيف فكأن النبي عليه الصلاة والسلام يعني بيقول عن فعل بلال رضي الله عنه ما له تربت يده - [00:12:22](#)

قال الخطابي رحمه الله تربت يده كلمة تقولها العرب عند اللوم والتأنيب ومعناها الدعاء عليه بالفقر والعدم ويطلقونها في كلامهم وهم لا يريدون وقوع الامر زي مسلا ثكلتك امك يا معاذ يعني عدمتك - [00:12:42](#)

وده دي كلمة تقال عند العرب لا لا يراد اه حقيقة الدعاء لا يراد حقيقة الدعاء. يعني هو لا يريد ان هو يدعو عليه بالفقر والعدم كلمة تقولها العرب عند اللوم والتأنيب - [00:13:01](#)

ذكر بقى بعدها يعني اه امثلة وقال فان هذا الباب لما كثر في كلامهم ودام استعمالهم له صار عندهم بمعنى اللغو لقولهم لا والله وبلى والله وذلك من لغو اليمين الذي لا اعتبار به ولا كفارة فيه - [00:13:19](#)

قال وكان شاربہ قد وفى اي كثر وطال اقصة لك على سواك او قصه على سواك هذا تردد من الراوي والمراد قص ما ارتفع من الشعر فوق السواك وعند ابي داوود وكان شاربہ وفى فقصة لي على سواك - [00:13:36](#)

قال الحافظ الراجح انه وضع سواكا عند الشفة تحت الشعر واخذ الشعر بالمقص يؤيد ذلك رواية البيهقي فوضع السواك تحت الشارب فقص عليه ولو في هذا الحديث اه فوائد منها حسن - [00:14:02](#)

قال وفيه حسن معاشرته عليه الصلاة والسلام لاصحابه بحيث انه يتعاهدهم بالضيافة وفيه ترك الاكل والقيام الى الصلاة النبي عليه الصلاة والسلام القى السكين القى الشفرة فقال فيه ترك الاكل والقيام الى الصلاة - [00:14:25](#)

وهذا في الظاهر يخالف قوله عليه الصلاة والسلام اذا حضر العشاء واقامت الصلاة فابدأوا بالعشاء يعني احنا عارفين ايه اكيد كله حافظ الحديث ده لما يتحط الاكل وفيه الصلاة مسلا وهيقيموا الصلاة في المسجد يقول لك لا - [00:14:46](#)

اذا ايه حضر العشاء واقامت الصلاة فيبدأوا بايه؟ بالعشاء احنا ناكل بس الاول فهنا النبي عليه الصلاة والسلام ترك الطعام تركا الطعام وقام الى الاكل ماشي فقالوا طيب ازاى نجمع بين ده وبين الحديث - [00:15:04](#)

قال والجواب ان هذا الحديث محمول على ما اذا تافت نفسه الى الطعام يعني لو الانسان مش هيقدر ان هو يصلي وهيبقى ايه قاعد يفكر في الاكل وجعان وكده فخلاص ياكل - [00:15:25](#)

يعني ياكل ايه يسد بيه الجوع قال الحافظ روى سعيد ابن منصور وابن ابي شيبة باسناد حسن عن ابي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم انهما كانا يأكلان الطعاما وفي التنور شواء - [00:15:41](#)

فاراد المؤذن ان يقيم فقال له ابن عباس رضي الله عنهما لا تعجل لئلا نقوم وفي انفسنا منه شيء يعني هنقوم قاعدين نفكر في

الحاجة اللي بتتشوي دي فاستنى شوية ناكل وبعدين نقوم نصلي - 00:16:00

قال وفي رواية ابن ابي شيبه لئلا يعرض لنا في صلاتنا فيضيع مقصود الصلاة وهو ايه؟ الخشوع قال وله عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال العشاء قبل الصلاة يذهب النفس اللوامة. يعني لما واحد يقضي - 00:16:16

آ ما في نفسه من الجوع يرد ما في نفسه من الجوع وبعدين يقوم يصلي ماشي مش طبعاً مش هيتقل في الاكل عشان يعرف يصلي يعني فيعني يقوم يصلي خلاص يبقى نفسه ايه - 00:16:38

نفسه آ يعني آ الاسباب اللي هي كانت آ تبقى ايه يعني مترددة فيها ومضطربة بسبب الجوع خلاص تسكن فلا يساعد الانسان على الخشوع قال وفي هذا كله اشارة الى ان العلة في ذلك تشوف النفس الى الطعام - 00:16:50

ماشي وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله ولو كان الطعام حاضراً ولكنه شمعان ولا يهتم به يعني لو حطوا الاكل ماشي هو مسلاً في رمضان فاكل تمر اه يعني اكل تمر افطر على تمر وشرب مسلاً ايه الماء وبعدين ايه؟ قال يا جماعة انا هنزل ايه؟ اصلي في المسجد - 00:17:11

وانا خلاص يعني هو نفسه لا تتوق للطعام. يعني يقدر يصلي. اكل تمر وخلاص. حاجة حاجة خفيفة كده. ونزل صلى. وبعدين بعدها رجع ايه؟ رجع كمل الاكل فالشيخ ابن عثيمين بيقول لو كان الطعام حاضراً ولكنه شبعان - 00:17:35

ولا يهتم به يعني شبعان او لا يهتم بالطعام يعني اكل شيء يسير آ قال فليصلي ولا كراهة في حقه ماشي؟ وقال وفي الحديث ان الشارب يقص بالمقص ولا يؤخذ بالموسى - 00:17:51

طيب حد ببسأل سؤال اوضح ايه بالزبط ايوة ما هو الحديث فاظفر بذات الدين تربت يداك نفس المعنى وتربت يداك يعني الصقت يداك بالتراب فده لا يراد به الحقيقة اللي هو الدعاء عليه - 00:18:07

ولكن هي كلمة يعني اه ايه يعني كلمة عند العرب وفيه تقال حتى للحث والتشجيع ماشي؟ الاخ اللي ببسأل على التفاصيل ممكن بس يسأل هو يعني يوضح السؤال بالزبط يعني - 00:18:33

لان احنا بنقرأ الحديث بالشرح فمش عارف ايه اوضح ايه يعني قل لي انت محتاج ايه وانا ايه اوضحه ان شاء الله طيب حد ثاني عنده مشكلة يا جماعة اه هو هنا بيتكلم ان بعدها هو النبي عليه الصلاة والسلام كأن النبي عليه الصلاة والسلام رأى - 00:18:52

اه شارب اللي هو الشنب يعني الشارب اه مشارب الصحابي اللي هو هنا في الحديث لفظ الحديث المغيرة ابن شعبة قال وكان شاربه قد وفى وفا يعني ايه؟ يعني عد - 00:19:16

الحد بتاع الايه الشفة نزل يعني فقال له اي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقصه لك على سواك او قصه على سواك يعني تجيب السواك كده ويحط السواك على على الشفة مكان الشفة ويقص ايه الزيادة - 00:19:33

يعني الزيادة من الشارب الجزء اللي نازل من ايه من شعر الشارب علشان يبقى الشارب ايه؟ محفوف على الشفة. ما يبقاش نازل ماشي؟ ده من السنة اعفاء اللحية وحت الشارب - 00:19:53

تذكر فيها من فوائد الحديث القص ما ارتفع من الشعر فوق السواك. يعني الجزء اللي يقص من الشارب اللي نازل على ايه اللي نازل يعدي ايه؟ الشفة ماشي يا شباب - 00:20:13

ما فيش علاقة يعني هو ما فيش علاقة بالشواء. يعني هو هو الصحابي بيحكي الموقف اللي حصل هو بيقول ان النبي عليه الصلاة والسلام كان عنده اه جنب مشوي وبعدين النبي عليه الصلاة والسلام كان بيقطع لي من الاكل ده. وبعدين جه الصحابي سيدنا بلال رضي الله عنه - 00:20:33

اه اه ادى النبي عليه الصلاة والسلام بالصلاة وهو بيحكي بقى بيقول ان انا كان ايه كان ايه شنبى طويل يعني فالنبي عليه الصلاة والسلام ايه قال لي الكلام ده - 00:20:49

ماشي هو بيحكي الموقف اللي حصل يعني لكن الشنب ما لوش علاقة بالشواء يعني طيب ماشي طيب كده مفهوم يا شباب عشان بس تبقى الاحاديث كله مفهوم لان كده شوية بنتوه - 00:21:02

ماشي اتكلم بصيغة المفرد يعني ما تتكلمش بصيغة انت انت بتوه ماشي. صح صح كده معنا او انت لو بنت يعني صحصي معنا انما الناس ان شاء الله مش تائهين معنا يعني - [00:21:27](#)

ماشي خلاص كده واضح؟ اللي بيسأل كده الامور واضحة تمام طيب ماشي طيب الحديس اللي بعد كده قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه - [00:21:45](#)

فنهش منها فرفع اليه الذراع اوتي بلحم من الشاي يعني فرفع اليه الذراع. يعني قرب اليه والذراع هو اليد من كل حيوان من البقر والغنم. ما فوق الكراع والمراد هنا ذراع الغنم - [00:22:08](#)

طب ايه القراع ده يا رجالة الكراع ده هو الكوارع يعني اولاً ان شاء الله في ايه في لما الدرس ينزل هتلاقوا ايه حاطط لكم في مع الكتاب كده صورة للكوارع بس مش حابب ان انا ابعتها لكم دلوقتي - [00:22:33](#)

علشان اللي ما بيجبش الكوارع يعني ماشي فهو بيقول ان الذراع ده اللي هو ايه عارفين الخروف مسلا او الغنم بيبقى فيه حاجة اللي هي الموزة يعني في الموزة اللي هي بتاعة الفخد - [00:22:48](#)

وفيه موزة اللي هي بتاعة ايه؟ الذراع والكتف يعني الكتف وبعدين الدراع بتاع الغنمة هي ده ايه اللي هي اسمه الموزة يعني يسموه الموزة فهي ايه هي المقصود في الحديس ايه اللي هي الموزة اليد دي - [00:23:04](#)

اللي هو الزراعة زراع الغنم ماشي؟ فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه تنهش منها والكراب تعريفه مستدق الساق العاري من اللحم. اللي هي بعد بقى الحتة اللي فيها اللحم دي بعد الذراع دي فيه حتة ايه؟ عضمة كده - [00:23:19](#)

اللي هي بتاعة الساق ساقي الغنمة هي دي الكوارع بقى لحد بقى الحتة اللي تحت بقى اللي هي ايه الحوافر دي ماشي قال وكانت تعجبه. قال القاضي عياض رحمه الله محبته صلى الله عليه وسلم للذراع لنضجها. وسرعة استمرائها مع - [00:23:36](#)

زيادة لذتها وحلاوة مذاقها وبعدها عن مواضع الاذى يعني هي بعيدة عن مواضع الاذى اللي في بطن الغنمة مثلاً فبيقول ان الزراعة دي كده اللحم بتاعتها حلوة كده وطرية وبتستوي كويس - [00:23:57](#)

مع زيادة لذتها وحلاوة مذاقها وسرعة استمرائها. يعني سهلة في الاكل وبتستوي كويس وكده يعني ماشي فانا انا برضو بحب بحب الزراعة ماشي. قال وتقدم ان محبته صلى الله عليه وسلم لبعض الطعام هي انه اذا حضر عنده تناول منه قدراً صالحاً - [00:24:15](#)

يعني اما الطعام يأتي للنبي صلى الله عليه وسلم معنى المحبة هنا زي الحديس اللي فات في العسل والحلوى اذا حضر عنده تناول منه قدراً صالحاً. لا انه يكلف الناس باحضاره وطبخه وغير ذلك - [00:24:40](#)

فنهى شاة اي قبض على اللحم باطراف اسنانه وانتزعه من العظم وفي رواية في الصحيحين فنهس بمعنى يعني اخذ باطراف اسنانه قال واستحب النهش للتواضع وعدم التكبر طيب انقف عند هذا الحد - [00:24:56](#)

طيب هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين - [00:25:19](#)